

## 215176 - لماذا كانت الملائكة تستحي من عثمان رضي الله عنه ؟

### السؤال

لماذا كانت الملائكة تستحي من عثمان رضي الله عنه ؟ وماذا عمل حتى بلغ تلك المرتبة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

كان عثمان رضي الله عنه من أحسن الناس خلقاً ، وأشدهم حياءً ، فروى الترمذي عن أنس بن مالك ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي : أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ : عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ... ) .  
وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

ولعله لأجل عِظَمِ هذه الخصلة الحميدة ، التي لا تأتي إلا بخير، كانت الملائكة تستحي منه ، ما لا تستحي من غيره .  
روى مسلم (2401) عن عائشة، قَالَتْ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي ، كَاشِفًا عَنْ فَخْذَيْهِ ، أَوْ سَاقَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ ؟!  
فَقَالَ : ( أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ) ؟ ! " .

وفي لفظ له (2402) : ( إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ ) .  
فهذا استحياء رسول الله صلى الله عليه وسلم منه رضي الله عنه .  
وروى الطبراني في "المعجم الأوسط" (8601) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( إِنَّ عُثْمَانَ حَيٌّ سَتِيرٌ ، تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ) .

وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (2106) .

وقد روى أحمد (543) عن سالم أبي جُمَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ وَشِدَّةَ حَيَائِهِ ، فَقَالَ : " إِنْ كَانَ لِيَكُونَ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مَغْلُوقٌ ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ النَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ " .  
قال الهيثمي في "المجمع" (9/82) : " رجاله ثقات " .

قال المناوي رحمه الله : " كان يستحي حتى من حلائله ، وفي خلوته ، ولشدة حيائه كانت تستحي منه ملائكة الرحمن " انتهى من " فيض القدير" (1/459) .



راجع جواب السؤال رقم : (106249) لمعرفة خلق الحياء وصوره وآثاره .  
والله تعالى أعلم .